

زهرة الأربعين

الدكتور / طه حشيش

شعر

أجيال لخدمات التسويق والنشر - القاهرة

أجيال
تسويق ونشر

إهداء ٢٠١٣

الاستاذ عبد الله فيصل بدوي
جمهورية مصر العربية

زهرة الأربعين

خالد عبد الصمد خفاجي

المدير العام

عادل متولي

مدير النشر

الجمع والصف الإلكتروني

القسم الفني

إيمان خفاجي

إشراف وتنفيذ

عطية الزهيري

تصميم الغلاف: الفنان

مطبعة صحو

طباعة



تسويق ونشر

مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج الثقافي

الإدارة والمكتبة: ٤٤٩ ش السودان - المهندسين

الدور الأول- شقة ٤

أمام مجمع محاكم شمال الجيزة.

التسويق: ٠١٠٣٣٤٩٩٨٨ - ٠١٢٩٦٩٠٦٣١

٠١٠١٨٨٩٣٦٣

Email: aagyal@yahoo.com

aagyal@hotmail.com

د. طه حشيش

زهرة الأربعين

الطبعة الأولى

٢٠٠٧



تسويق ونشر

مجموعة أجبال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج الثقافي

الكتاب: زهرة الأربعين
المؤلف: د. طه حشيش
الطبعة الأولى: القاهرة ٢٠٠٧

رقم الإيداع: ٢٠٠٧/ ١٦٣٣١

التقييم الدولي: 4 - 11 - 6215 - 977 I.S.B.N.

حشيش، طه

زهرة الأربعين/ طه حشيش، ط ١. - الجيزة

شركة أجيال لخدمات التسويق والنشر، ٢٠٠٧

١٦٠ ص؛ ٢٠ سم.

تدمك: ٤ - ١١ - ٦٢١٥ - ٩٧٧

١ - الشعر العربي - تاريخ - العصر الحديث

٨١١، ٩

أ - العنوان

الإهداء

إلى روح والدي اللذان علماني حب جميع البشر
وإلى زوجتي التي تحملت معي ما لم يتحمله بشر

طه

مُفْتَتِحُ

لا تسل عني...
لا تسل عني فإني قد هويت الشعر يوماً
ثم صار الشعرُ يهوى..
كلُّ شيءٍ يحكي عني
ذاته مُرَجَّتْ بذاتي
صرت منه
أضحى مني
فارتشفت الحبُّ منه
ها أنا الآن أخطُ..
ما على الشعرُ يُملي
كان خلوا..
كان مُراً..
ما بأمري!!

المعزوفة الناقصة

-١-

.. وبين إنحناءات أيام عمرى
وبين الحوارى الحزينة فى وجه أمى
بدرج المجاعة..
أنا قد وُلدت
وأرضعت عام الرمادة
أرُغمت فن العبادَة..
فن إنحناء الرؤوس لسيف الأمير
فقد مر عشرون عاما
ولم أدر للآن لون الحوارى وطعم الديار
ولم أملك الآن إلا الظلال لكوخ مبْعَثَر.
وحقل لفول!!
ولم أملك الآن إلا بقايا رغيف ممزق
وبرد الفصول!!

-٢-

.. وعند ابتلاع البحور لشمس الغروب..
إذا ما أردت الخروج لكى أصهر الصمت فى الكئيب
تحسست كفا من الخوف لاحت
كما نور شمع بليل وريح
وحامت بأذنى إرتعاشات همس وصوت جريح
أيا يونس احذر!
(فقد صار حوتك فى اليم غولا*)

* الغول: هو ذلك الحيوان الذى لم نره بعد.
والإنسان: هو هذا الغول الذى مللنا رؤيته. (الشاعر)

وامسيت ما بين موجات غدر وشرطان جوع
تلفت حولي.
أردت الرجوع
فألقيت نفسي بعيني أمي
وفي غمضة العين..
تهوى على رأس أمي أيا شداد
تخبط ما بين طين الدروب الحزينة في خد أمي
فسلت كما دمة جائرة
تكورت فوق الشفاه
نبت كما عود قمح هزيل بأرض لعينه
فصحت: أيا أم يونس؟
أبي.. أين يقطن؟
كيف اللقاء؟
فجاء الجواب بهزات ثغر عجوز
أبوك.. على شاطئ الليل تاه!!
فتهتز منى الشفاه

شعاعا نحيلاً بعين المساء
يضىء.. وفى الحال يخبو

يضىء.. يخبو.. يخبو.. يخبو.. يخـ

آه.. (أنا الآن فى بطن أمى)

أشم إمتزاج الدخان بقمح الحقول

وقد أفرد الليل كفه

ودس الأظافر فى المقلتين

وأمعاء أمى — كما حبل موت — تلف العقول

وأصرخ.. أصرخ

أيا رب.. هل صارت الأم غولا؟!

ويأتى النداء الهزيل

أيا يونس: اصمت

فما زلت للآن تحبو..

آه.. فقد مر عشرون عاماً

وما زلت للآن أحبو!

أحبو!

أحبو!

النهر الخاوى

(أسماء)

-١-

أعطيتك كل عصارة حبي

أعطيتك شوق الأفكار

أعطيتك فكر الأشواق

من أجل براءة عينيك

من أجلك أنت: أسماء

-٢-

أمسا.. كنت سنبلة ورغيفاً للفقراء
أمسا.. كنت أمنية لمريض أضناه الداء
أمسا.. كنت أمسية فيها تغنى الشعراء
وتلاقينا امسا.
وتعانقت الأفكار الآتية من الحداثات
وتباعدنا اليوم
فصرنا ذمية ذكرى..

-٣-

ماذا يحدث للعالم؟
لو أن الناس بلا أسماء
ماذا يحدث للنهر
لو أكلت كل الماء النار
ماذا يحدث للقمر
إن كفت - يوماً - هذى الشمس عن الإشعاع

-٤-

لا شيء يعيد لكل الناس الأسماء
لا شيء يعيد لهذا القمر النائم طعم الإشعاع
لا شيء يعيد الحب التائه في الصحراء
لا شيء يعيد لهذا النهر الخاوى الماء
غيرك أسماء
أسماء
عودى أسماء.

عندما يضطرب ترمومتر الشجاعة فى القلب
تهتز الصورة فى المخ.. ويرتجش القدم.

عودة السندباد

-١-

يا عصافير المساء
أوقفى ذاك النشيد
إسمعى هذا الأنين الآتى من قلب تمزق بالغناء
ما عاد يطربنا القصيد
ما عاد قرع الدف بالكف يفيد
بالأمس غاب السندباد
واليوم يقتلنا السهاد
هل حلمنا - يومنا - يعود؟

-٢-

يا عصفير الظلام
أقتلى ذاك النحيب
وافتحى عينيك واسعتين واحتوينى
طائرا فى الأيك يدعى بالغريب
نجما وصيدا لا يغيب
ما عاد ضرب الكف بالكف يفيد.
الآن يلهو بالبلاد
ذنبا بزى سندباد
هل أيكنا - يوما - يعودا؟!

-٣-

يا عصفير الصباح
أطربينا بالحنان وبالحنين وبالنغم
أزعجى رعشة الذات اللعينة فى شرايين القدم
افتحى القلب ليسرى فى دماءك كبريائى
إنى كفرت بالمديح
مللت ذياك الرياء
ما عاد دفع القهر بالظهر يفيد
فخذنا سيأتى السندباد
فجرا لميلاد البلاد
كونى عصفير النهار
نورا يحن له الوليد
كونى عصفير النهار
نارًا يئن لها الحديد.

الغفل أن تعرف ما يقال
الذكاء أن تفهم ما يقال
العبقريّة أن تفهم ما لم يذكر بعد.

الأشباح الجوعى

-١-

تعبر - تغرب.. ترحل.
عبر حدود.. عبر بحار
تعبر.. تعبر
بين نجوم.. بين جبال
ترحل، ترحل
تعبر أمى.. ترحل..، تغرب

-٢-

أمى تتسول فى طرقات الفقر
تشجذ كسرة خبز
تطعم أطفالا لا شرعيين!!
أمى يضنيها الإعياء
يدهمها الداء.
أمى ترفض أن تتسول
يا صاح: أمى إنسانة.

-٣-

تلهث ها الأطفال الجوعى

ينهمر لعاب الأفواه

فيملأ حانات الرقص

تشرب أمى..

تثمل

تثمل... ترقص!!

أمى يوشاح فى لون العار..

تلفأ

-٤-

تأتى كل الأشباح الجوعى

من كل بقاع العالم.

ترفع رايات كتبت بمداد الخمر

تنطلق الصرخات المرسومة بكؤوس السكر

(ان تكتب أمى للأشباح وصية)!!

-٢٠-

(ها أنا ذا إبنك الشرعى أنت)
إغتسلى بين ذراعى
الق بوشاحك فوق رؤوس الأشباح الجوعى
يهطل عارا..
فلتغرق حانات الرقص.. بيوت الجنس
ولتغرق كل الأشباح البشعة
وليصبح هذا العار.. للأشباح
وصية!!

أما..
فلتنس الأمس
ولنرجع عبر حدود
بين نجوم
عبر بحار
بين جبال

أما..
لا شيء محال
لا شيء محال..

الطريق الوحيد

-١-

تفرقنا..

وباعد بيننا الخوف

وأشباح تلازمنا

وتنهش عظمة الظهر

وجذع العمر ينعطف

تقبل رأسه القداما

كعبد خان سيده

فعاش العمر يعتذر!

فكم مل الضنا منا

وذى الأشباح بالأقدار لاهية

وقتل الروح تحترق..

-٢-

.. ويلهث خلفنا الموت
عصرنا العين والقلب
فلا أنياه تلفوا
ولا أطيار لقيانا للحن لقائنا..
عزفوا..
وبدلنا تراب الأرض آهات
وبات الجسم يرتجف

-٣-

وبين الحلم يدنينا
وقضبان تباعدنا
وأشواق توأسينا
وسجان - لنا - يرمى بنار في مآقينا
وجلاد يساومنا
لننسى طهر ماضينا
نرى الأشباح ساخرة
ولا بالحب تعترف؟!

-٢٣-

-٤-

وينقر همس أحزاني فؤادا كاد ينحرف
أضىء عينيك
لا تغفو
وصم القلب لا تعفو
فدى الأشباح طاغية
بغير النهر والشمس
فلا السجان ينتحر
ولا الأشباح.. تعترف!!

زهرة الأربعين

-١-

تحن المياه على طفلة باتت الليل ظمأى..
فتنسى الأنين.

وتسرى الحياة بشريان كهل
يعانق زهر الشباب
يمزق قيذا لموت لعين.

يداعب بلدر اليتامى - بقمح السنابل - وجه السنين
يراقص صوت المناجل - يوم الحصاد - ضنا الزارعين
ويرحم برد الشتاء ظهور العرايا..

ولا ترحمين!!

وتشرق شمس الحنان
فتروى قلوب القساة

ولا تشرقين!!

-٢-

فكم قد حلمت بيوم
تدوس الضحايا على خائن في العرين
وكم قد حلمت
أرى بسمه للأمان على ثغر أمي الحزين
فكم قد حلمت.. وكم طال حلمي
ولكن..
أيا زهرة الأربعين..
أما تحلمين؟!

-٣-

وفتشت عنك القلوب التي قد أتت

بعد هجر السنين

وخبيت الموانى

أسائل ربان كل السفائن

عسى أن أراك مع الراحلين

وكم قد بحثت عن إسمك

بين الملاحى

بين المساجد

فلا أنت فى لوثة للسكرارى

ولا أنت فى ركعة الراكعين

-٤-

أنا واقف..

أنا واقف منذ بدء الرضاعة بين الحقول

على لحن هذى السواقي

أغنى..

أهتف.. يا زهرة الأربعين.

متى يغسل الطيب - منك -

نفوسا لعشاقك المظلومين؟

متى تحضنين القلوب الضعيفة

فتدفي أوراقك الخائفين؟

متى سوف تلتف كل الأيادي الأمانة

تحمي ذراعك كي لا تلين؟

-٥-

أنا ها هنا..

منذ يوم الرضاعة

إلى اليوم يا زهرة الأربعين

أعانى حياة الرموز

ألعن كل الرموز

أعوص ببحر المجاز

أبحر ما لا يجوز

وأنت..

كما أنت لا تنطقين

ايا زهرة الأربعين

أما تفهمين؟

-٢٩-

أميرة البحرين

-١-

أعبث بوريقات تتقاذفها يداي
أتجول بين زجاجات تحمل أشياء مجهولة
يقتطب جبينى..
ترتسم عليه سطور الدهشة
بين سطور جبينى..
غاصت عيناها
بين سطور جبينى..
رايات صفراء.

-٢-

تمتد إليها يداى
تلفظنى يداها
تنحطم الزجاجات الحبلى بالأشياء المجهولة
تصبح بحرا
تعبث بى الأمواج..
تتقاذبنى بين يديها
بين سطور جبين البحر..
غاصت عيناي
بين سطور جبين البحر..
رايات سوداء.

-٣١-

-۳-

مازلت أقاوم
في منتصف البحر أقاوم
ترفعنى..
تخفضنى..
تسكرنى
اتكور بين الأمواج
تدفعنى
نحو
القاع
ترتفع يداى
إنى مازلت أقاوم.

-۳۲-

-٤-

بسطت كفيها تكتم أنفاس البحر

منحتني يديها..

احتضنت كفيها يداي

اعتصر يديها

تعتصر يدي

تساقط دمعات الشوق

تصبح بحرا

نتراقص بين الأمواج

نتهادي بين يديها

يشرق وجه البحر

للبحرين أميره!

تنتشر الأشياء المجهولة

فوق جبين البحر

تنبت رايات خضراء

تنبت رايات خضراء

وللحب أشدو

أيما فتنة الحب والمعجزة
وقتالة القلب والمنقذة
فمن يوم أشرق في الحجرة
وعيناي شدا إلى النافذة
وقبلك يا نسمة اليم كنت
نباتا هزيلا بأرض الشقاء
سرى الحسن منك إلى مقلتي
ربيعا يداعب عين الشتاء
ولى كنت يا حبي صبحا نديا
على شاطئ الشك أحيا الأمل
وقد كنت قبلك طفلا شقيا
أتى ليلة الإثم لما اكتمل
فكم ثقب القلب ظفر التمنى
ومصت دماي ثغور السهر

وكم كنت أحلم أنك.. أنى
غناء الزفاف لعرس القمر
فيا درة القلب لو تمنحيني
حبيبى، سأهديك باقى الدماء
ويغدو الفؤاد لو أن تعشقينه
سفينا تهادى على سطح ماء
هل الثغر يشدو سوى باسمها
وهل تأمل العين إلا اللقاء؟!
وما قد رغبت التنفس إلا
على وجنتيها يمر الهواء!!
تعالى أيا شمسى المشرقة
لكى نحى أيامنا البالية
نعلم طير الهوى الزقزقه
بشدوك أنت والحانيه
تعالى نرطب حلق الليالى
فكم خاصم النوم أجفانيه
وقد قص سحرك جذر الإباء
ورقص - فى المهد - أشواقيه

فذا البحر قد غزلت ماءه
 خطوط براحتك الحانية
 وذا الفجر قد نسجت شمسه
 ضفائر شعرك ذى الصافية
 كفانا أبنت الندى زلفه
 وهيا لتروين أحلاميه
 فيا فتنة للهوى محرقة
 وشيطانة القلب والهادية
 متى سوف تورق أغصانيه
 وقد طال صمتك.. يا قاسية!
 أيا فتنة الحب والمعجزة
 وقتالة القلب والمنقذة
 فمن يوم أشرقت فى الحجرة
 وعيناي شدا إلى النافذة

وما كان حبك يوماً خطيه

بلا موعد قد تلاقينا يوماً
فراشة حب وغصنا ندينا
وقد أسكر الطيب منك الفؤاد
وأيقظ في المهد شوقي الشقيا
فحلقت في عالم للأمانى
تعانق كف الهوى راحتيا
ولم أريا حبي نورا سواك
غزلت به اسمك في مقلتي
وما أطرب الأذن إلا غناك
على لحنه يرقص الفرح قينا
فكم كان قبلك قلبي عنيدا
ظلوما، خجولا، صموتا، أبيا

إلى أن تنفست يوما شذاك
واضحى فؤادى حنوناً نقياً
فلا تتركى القلب صبا وحيداً
وأرجوك.. لا تقسى يوماً علياً
أيا همسة الفجر لحناً طرياً
ويا بسمه من شفاه ذكيه
فعمرى سماء وأنت الثرى
أطاحت ببؤس الليالى الشقية
هويتك يا أغنيات البلبل
ترانيم حب السواقى الوفيه
فمن ضوء شعرك لون السنابل
ومن عطره أغنيات الشجيه
فكم ظنوا أن الذى بينا زيف
ولوثة عقل شقى ليس إلا

وان الهوى بيننا قيظ صيف
ولم يرو الصبح منا اطلال
وانا اذبننا بقلبيننا خوفا
وافردنا كفيننا - للناس - ظلا
فعيناك يا حبي فجر الليالى
وعيناي قد صارا للظلم نصلا
انا منك طفل بأرض خبيثه
أتى يرجو رشفة ماء نقية
انا منك طير أطاحوا بعشه
فصار على الأرض رمز الضحية
تجرع فى الطل سُمًا لليل
وقد لفه مثل فكى حية
علام الملام قد اخضر عوده
وما كان حبك - يوما - خطيه!!

ثورة الحب

مللت مذاق ذا الليل المرير
وعشت العمر مهموماً أسير
وتنهشنى أظافره الخبيثة
ويعصر بينها قلبى الصغير
ففى عرس السماء الطير غنى
ولا أدر الغناء ولا أطمير
يضيق الكون بى والناس حول
وقد عشقت عقولهمو الفتور
يضيئون القصور ويرقصون
ويقتل فى الدجى قلبٌ فقير
يطول الصيف بى ويجف حلقى
ويلهو الظلم فى عظم الصدور
وتذبل زهرتا عزمى ونطقى
أيا ربى: متى اليوم المطير؟

قد اشتقت إلى همس الحبيبة
 والحنان السواقى والخير
 تعالى ضمى أشلائي الكئيبة
 ليحييها - بكفيك - العبير
 وفى عينيك تُولد أمنيأتى
 لعل ظلام أمسى أن ينير
 ويغزل ثغرك ثوب الحياة
 ليبعث عطره - عطر الزهور
 وأزرع فى قلوب الناس فرحا
 فأنت الناس والقلب النضير
 هوأنا فى الدجى سر الحياة
 وفى الفجر تغاريد الطيور
 إذا سرنا على درب الحصاد
 وشق الصدر أهات الزفير
 ونام الراقصون ولم يفيقو
 وقمنا نحى فى الناس الضمير

وإدفأنا بقلبيننا الحقولا
وصيرنا النجوم إلى بدور
وزينا الشوارع بالمشاعل
وأيقظنا بها موج البحور
فذنوبنا إرتعاشات الأنامل
ووارينا الجهالة فى القبور
ومات الخوف خوانا غيبا
وانبتنا الشجاعة فى البذور
لينمو العشب عملاقا أبيا
فيحتضن المدائن والكفور
وصاحبنا شمسك والربيعا
ويأبى العقل إلا أن يثور
وأضحى الحب قنديلا وديعا
وعشنا نحرس القلب الكبير
فحبك لى بدائيات المسافة
وحبك لى هو دربى الأخير

زهرة الياسمين

أحبك يا زهرة الياسمين
أحبك فى كل وقت وحين
فإن ساعة مرت اليوم دونك
كأنى ما عشت هذى السنين
عيونك كما الشمس وقت الشروق
وشعرك سماء للعالمين
خلقت من النور لا كالنساء
فكل النساء خلقن بطين
أيانسة للهوى تروى حبى
ويا لؤلؤاً قد أضاء الجبين
إذا الدنيا يوما أذلت قلبى
فأنت الحنان وأنت الحنين
وأنت صفاء القلوب البريئة
أحبك جداً.. هل تعلمين؟
فكونى - كما موج بحر - جريئة
فلم يخلق الحب للخائفين!!

كف فردوس

وواريت فى ظلمه الكأس يأسى
وأفرغت فى روعة الشعر همسى
تلاشت ببحرى جميع الموانى
وأعمت غيوم الضنا عين شمسى
تؤرجح ربح الخريف السفينة
فضاقت كضيق النبى برجس
فما تدري هل تمضى أم أين ترسو
كعقل الفتاة غوى بعد عنس
فمرت حياتى ما بين يوم
ينافس فى قسوة الجهل أمسى
أناجى السماء فلا من جواب
أغنى فلا منصت غير نفسى

فكم قد تعجلت يوما لسوتى
وكم قد تعجبت من رسم رمسى
وفى لحظة يعزف البدر لحنا
وغنت طيور النجاة لأنسى
تحسست كفا كما كف عيسى
أضاءت شموس الأمانى برأسى
وقد نكس الموج فى البحر رأسه
لتطفو الموانى من بعد حبس
رسى زورق الحب من بعد غنى
ومن نور حبك قد فرّ بؤسى
ففر دوسى أنت وشمس تجلت
وأنت الطهارة فى يوم عرسى.

عذاب اللقاء

فى دجى الأيام احيا بين كفى الضنا
لى حبيب ليس يهوى غير تعذيبى أنا

كل صبح لى لقاء بالحبيب ولا التقاء
فاللقاء بينا فراق زاد فى القلب الشقاء

عينه حلم الصبا بين أنفاس الفلق
فى معانى صمتها حرت والقلب احترق
صحت الأشواق فىنا داعبت جفن القلق
ربى ليت العين فىنا كان لى يوما - نطق

نغره سحر الربا والندى من ريقه
أبدع العناب روضا رب ذا الحسن فيه
واهد قلبى لو بصيصا من سنا معشوقه

تلتقى عينى به تنتشى وتزغرد
يرقص القلب الشقى للحبيب وينشد

كل عصفورين طارا للهوى يترنمان
يقضيان العمر عشقا فى الفضا - لا يسأمان

كل غصن من هوى صار صبا مغرما
ما عدا عينا الحبيب لم تشأ تتكلما

يا حبيباً قلبه لم يذق طعم النوى
إرحم الدمع الذى غير وصاك ما هوى
وإرحم القلب الذى غير روحك ما حوى

كفاك ظنونا

أحبك يا من ملكتى فؤادى
وما قد هويت فى الحياة سواك
قمر يبيت الروح فى الأجساد
والشمس يخجل نورها برؤاك
أنت الطفولة والبراءة والصبأ
أنا ما رأيت فى الدنا كصباك
عشق العصافير قبلك كان محببا
واليوم كل العصافير تجمعت بهواك
أشعلت نار الحاسدين بحبنا
والطير يشدو حينما القاك
والعاشقون توحدوا فى قلبنا
يا نسمة تمحو دموع الباكي
هلا كففت عن الظنون فإننى
كففت عينى عن النساء إلاك

نشيد العاشقين

يا من هوالك على القلوب عنيد
من ذا الآن فؤادك لفؤادى
شوقى إليك مجدد وفريد
فأنا - وانت براحتي - أنادى
يا شمس حبنى.. إن قلبى وليد
وضياء عينيك - بلىلى - هادى
فحنانك الفياض حبل وريد
هو ذا يغذى عزيمتى وعنادى
إن الحياة بلا صفائك بيند
لا زرع فيها ولا مكان لشادى
قلبى - بدونك - تائه وشريد
نسمات وجهك - فى المصاعب - زادى
همساتنا للعاشقين نشيد
بسمات ثغرك فرحة الأعياد
مذ أن هويتك - يا حياتى - سعيد
ألقاك مثل الحلوى للأولاد

سحابة صيف

إنى كفرت بحب الناس يا حبي
فالحب أصبح قنديلاً بلا زيت
حكموا عليك بالآ تآتى منزلنا
بالله كيف؟ وأنت ذرة البيت
قالوا كلاماً لا أساس له
حقداً عليك - فمن أغراك بالصمت؟
قول لهم بأنك صرت عاشقة
وعن عبادة العادات قد صمت

قول لهم بأن الحب مفخرة
 لا لن أحول وجهي فقبلتي أنت
 وأنت كعبة افكاري إذا حرت
 فأنا وقلبي نولي حيثما كنت
 كسرت أصنام الأول حقنوا
 واليوم أنك للهوى العذرى أسلمت
 ملأت غيوم الحاسدين سماءنا
 والشمس غابت عندما بنيت
 لا تكفري مثلي بحب الناس يا عمري
 لغل يوما - دملأ القنديل بالزيت

عيناك بدر

عام مضى وأنا بحبك أنعم
والقلب منذ لقائنا ولهان
مذ أن هالت بوجهك لا أعلم
هل ذا هالك أم هو رمضان
قد صمت عن كل الكلام وإننى
ما عاد يطرب مسمعى إنسان
شفتاك لحن العاشقين يجنتى
وعن الحياة غابت الأحزان
أنت المنى وهو اكى بدد وحدتى
ما غير قلبك للهوى عنوان

هلا مسحت براحتيك وجنتى
فبدون حبك ما بقلبي أمان
يا أخت روى يوم حبك مولدى
كم كنت قبلك فى الحياة أعانى
عيناك بدرّ فى سمائي أهتدى
به - إن ضالت - تعرفين مكانى
وهواكى يسرى فى دماي نسمه
قد كنت ميتا والهوى أحيانى
إن الفؤاد وقد تضاعف نبضه
غنى - بدفء حنانك - ألعانى
العشق فينا عظيم ليس نكتمه
فليعلم القاصى بحبى قبلما الدانى

إن الهوى قدر*

يا عاذلى إن الهوى قدر
من ذا من المكتوب قد سلم
إن الحبيب وإن يقسو أنا فرخ
كالطير يرقص مذبوحاً من الألم
اليوم قد مر الزمان بقرنه
وأنا كنهر النيل نعت بالكرم
يجفو الحبيب على قلبى فأنتحب
والدمع يجرى على القرطاس كالقلم
كتب العذاب فجسمى اليوم منحول
لم يبق فيه سوى جلد على عظم

* مستوحاه من قصيدة البردة للأمام البوصيرى.

إن الحياة بلا حب كمقبرة
لا روح فيها ويفنى الجسم للعدم
الحب من عند الإله لعبده
يشفى المحب - بإذن الله - من سقم
يا من بعشق فؤاده ولله
خفف جفاك بقلب كاد ينهزم
مذ أن هويتك - يا محبوبى - فى قلق
فالجذء عندك لا يفرق من الوهم
إنى أحبك حب الطفل يا خلى
أنسى لطفل بحب الأم ينقطع؟!

من قال بأنك جاريتي؟!

أتنفس حبك سيدتي
ما بين شهيق وزفير
والريح تهب على خدك
فتصير نسيمًا وعبير
أهواك.. يا قرة عيني
همساتك في أذني.. خريز
أنت في الحب سماواتي
وبدونك ما كنت أطيّر
فأنا عصور في أيكك
أتمنى أن أبقى أسير

الأسر بحبك حريتي
وبدربك.. الشوك حريز
يا حبة قلبي الارقا
بفؤاد غص وكسير؟
العشق لا يعرف فرقا
ما بين غنى وفقير
الحب لا يعرف حرصا
ما أحلى فيه - التبئير
من قال بأنك جاريتي؟
بل نحن أميرة وأمير

أتحدى

أتحدى أن تسكن قلبي امرأة غيرك إطلاقاً
ففوأدى قد أغلق بابه ما عاد يداعب عشاقاً
وسمائي بحبك سيدتي زادت بضياءك إشراقاً
أنفاسك دافئة جداً رفقا بحبيبك.. إشفاقاً
خدالك.. قد صاراً وروذاً وفوأدى أصبح ذواقاً

لا أقدر يوماً أنساك هل ينسى شجر أوراقه؟
أو قد تسلونى عيناك والقلب.. أينكر أشواقه؟
يا وحي الشعر أما تشهد كم كانت تهفو مشتاقه
لسماع الصوت كزفرقة تعشق فى وجهى أحداقه
واليوم - للعاذل تسمع ينطق بهتاناً.. وحماقه

سببنا لوجودی و حیاتِ	حُبِّک سیدتی لی ماء
ودعائی فی کلّ صلاتی	ونجومُ أنت وسماء
من کل حقود او عاتی	ان یحفظ قلبینا ربی
هل یسمع قلبک اناتِ	یا من اهو اها وتهوانی
عُودی.. کی تسکت دمعاتی.	هجرانک زلزل وجدانی

لماذا الكبر؟

هل أقسو أم أحنو عليك؟	حيرنى طبعك سيدتى
والعالم صار بكفيك	فهواك قد عطر رئتى
رفقا بضواذى.. حنانيك	يا من أهواها وتهجرنى
ويفجر أشواقى إليك	عيناك فجر يسحرنى
راحته ما بين يديك	قلبى فى حبك عصفور
فى قلبك.. ما أحلى أيكى!	يتمنى لو غنى دوما

فالشك بأخره كفر	تبأ لصراع أو شك
ما أجمل من حبك.. سكر	أسكرتى فؤادى بهواك
وغذاء الإيمان.. الصبر	الحب إيمان مطلق
فهواك على قلبى قدر	إننى أهواك بلا منطق
وجهك بسمائى هو البدر	صوتك فى الوحدة يؤنسنى
فالحب خيار.. لا جبر	ما غير حنانك يحرسنى
فعلام الأنفة والكبر؟	إن كنت - حقا - عاشقتى

الحب داء ودواء

إنطلقى كيف تشائين	فلقلبك ما غيرى فارس
إقتربى منى أو إبتعدى	أو يصبح حبى لك هاجس
أنت فى حبك قاسية	قلبك جلاد لا حارس
بإلله أنى بجفائك	لطقوس العشاق أمارس
ما هذا الغيم بسمائك	والكون فى وجهى عابس
هل- يوماً- أنتظر المطر	أم أبقى على بابك يائس
إن كان الحب هو البؤس	فأنا فى حبك كم بئس

كم كنت أظنك لى ملك	لكن ها أنت حواء
أعيتنى ظنونك فى حبى	فالشك فى قلبك داء
مذ أن أحببتك والقلب	يملاه هم وشقاء
الحب حياة لا أسر	فرح.. أشواق وغناء
عصفور يشدو على شجر	أو لا يشدو كيف يشاء
لا ذلة بين حبيبين	فالحب فخر وإباء
يا قرة عينى هو الحب	لكلين داء ودواء

بقاقه ورد

فأنا إنسان لى طاقة	يا قلبى لا تتحدانى
هل ترضى بحبيب فاقه	ضع نفسك يومًا بمكانى
وصراع، غدر، وحقاقه	فلماذا حربًا تحكمننا
فلماذا لا نعى صداقه	أعصابى متعبة جدًا
وسمائى بقربك إشراقه	الدنيا فى بعدك ليل
نفسى للقائك تواقه	أتمنى أن أبقى دومًا
عينك لعيونى مشتاقه	فلماذا تنظر من طرف
إنطلقى - غنى - بطلاقه	يا طير الحب بلا كلف
ضمى بجناحك أوراقه	طيرى أو خطى على شجرى
وردا أنظمه فى باقه.	من غيرك لا يصبح شعرى

إبتعدى عني.. أو انتحري

صديقة جدا في حبك	كم كنت اتخيل أنك
لا ينبض إلا من أمرك	وفؤادى قد ظل سنينا
أن أبقى وحيدا في قلبك	كم عشت المر على أمل
ماكرة جدا في طبعك	لكنى أيقنت بأنك
لا أخشى يوما من صدك	الآن عرفتك سيدتى
فأنا لن أبق على ودك	إبتعدى عني أو انتحري
هل أنت ظلت على وعدك؟	اليوم لن أحفظ عهدى

كم عشت بحبك فى وهم	أنت خائنة سيدتى
على أنتصر فأنهزم	وظنوني كنت أحاربها
بهوى وقد كان بقزم	قلبك قد صار عملافا
وصنعتك شمساً من عدم	فكما أحببتك بدمائى
وسمائي ملأى بالغيم	الآن رياحى عاتية
إن عاد.. فعليك برجمى.	وفؤادى ما عاد ضعيفا

أنشودة العشق الخجولة

أصنق فيك عينا لا ترائى
وأعشق فيك فيا للبراءة
كقنديل يصاحبني سبيلي
إذا ما بت في كوخ وطل
وجبت بحار حبك ما وجلت
إذا ما عانقا كفاك كفى
ايا أنشودة العشق الخجولة
أرى شفقتك لغنية حنونة
أضاءت صبح أحلام الطفولة
فأنت الفجر والأزهار أنت
وأنت الشدو والأشجار أنت
وأنت الروح في جسم الحياة
وأنت سناهل فوق الشفاه
وأنت الليل في البين وأنت
بعطرك بعث كل شذا لزهر
نسيت بنور حبك كل فجر
هجرت الناس يا روحى بيوم
صعدت ربالك حتى نلت نجمى

ايا فيثارة عزفت غنائى
كنهر صب فى أرضى حياى
إذا ما أظلمت - يوما - سمائى
فليس بغير شعرك من ردائى
سوى عينيك فى الدنيا - شفائى
هما سيفى بتر حال ومائى
ويا نورا تجلى فى دمائى
وقد أحنى شذاها كبريائى
فأضحى القلب يسخر من إباءى
وأنت الخال فى صحن الرواء
وصدر هادئ يمحو شقائى
وأنت خريز ماء الأتقياء
ترعرع فى حناياها صفائى
رخاء القلب فى عهد اللقاء
إذا خذاك مسهما هوائى
إذا ما طفت - يوما - فى المساء
أشاع الود فى ثلج الشتاء
فتبعا للحياة بلا وفاء

بل أنت كل شارييني

لا تلنعي امرأة تغويني	ضميني بين جناحيك
حنى لغنائى وانينى	كالচারس كونى على ايكى
حُبك يسحرنى ويشجيني	فأنا عصفور بيديك
منطلقا بين افانينى	حرיתי.. ان ابقى دوما
وأعود.. حين تناديني	اطلق للريح جناحيا
نهر من خمر.. يرويني	(هدهود) انت فردوسى
يسعدنى قلبك.. يحمينى	يمحو نزاواتى ويغفر لى
بحياتى.. إلا وتشقيني	لا توجد امرأة أخرى
هنا.. كريح خماسينى	انت كنسيم فى رثى
إن زلت قدمى.. يهدينى	انت لى قمر بسمائى
بل انت كل شارييني	من قال بانك لى زوج؟!

من يهوى قمرًا

يتغلغل حبكُ

فى وجدانى

شريان حياة..

ونقاء

أهفو لسماع ترانيمك

فغناؤك..

الجان سماء

وطيور الحب بتغريدك

قد عرفوا.. فن الإصغاء

يا من علمتيني الحب

أعشقك صبحًا ومساءً

فهواك نهرٌ يروينى

أمنًا وسلامًا ورخاءً

سيدتى

لن أهوى غيرك

إنسا...

لن أعشق.. أو جان

قلبي قد صار بعصمتك

عصفورا

يهوى السجان

خريتى ما بين يديك

وحياتى..

تلك العينان

فى بُعدك

يختنق القلب

واحس عذاب الحرمان

يا من علمتيني الحب

إيماننا يحمى الضعفاء

هاتى كفيك على صدرى

فأنا فى صدرى.. رمضاء

من يهوى قمرًا..

فعليه..

أن يعرف كيف المعراج

يتخذ من الصبر براقًا

وعيون العشاق..

سراج

أنت يا بدر في ليلى

يسكن في برج.. من عاج

هل تحنو - يومًا - يا قمرى

قلبي.. لضيلتك.

محتاج

قسوتك على قلبي فاقت

ما قد لاقاه العلاج

يا من علمتيني الحب

صدقًا وحنانًا وعطاء

فلماذا حُبك سيدتى

الآن.. شك وشقاء.

بدموعك أغسل أحزاني

يا من أهواها وتهواني	انتظرك بالبر الثاني
فأنا في برك مرصود	كم مكر الحاسد أعياني
هل أخطأ قلبي في حبك	أم قليك جن أغواني؟
لا خبك إثم أو حبي	عاز - بل عيب بزمانى
زمن يحرمنا من حبر	عذرى ويغفر للزانى
من قال بأنك جاريتى	سيدتى بل أنت كيانى
أنت قنديل وملهمتى	وحدثنى فى كل مكانى
يهواك ماتت نزواتى	خبك هذبنى.. ربانى
يا من بدلتى لى حياتى	من بحر شقاء لحنان
هاتى كفيك على صدرى	ذوبى كالثلج بأحضانى
عيناك - إن أغرق - بحرى	بدموعك أغسل أحزانى
فتعال نهجر دنيانا	لقضاء - فملاؤه أمانى
وطيور الحب نعلمها	أن تشدو شعرا وأغاني
لجمالك تهفو أحداقنى	ودلالك عود من بان
لا تبك - يومنا - لفراقى	عن عينى - ما غبت - ثوانى

النظر لغيرك .. إغواء

انتظرك صباحاً ومساءً
أختلس النظرات إليك
يا من أحيتنى لفتاتك
اسمع بضواى همساتك
تمشين على الأرض كأنك
سيدتى حسنك يذهلنى
ما عدت أتنفس إلا
أو تنظر عينى لإمرأة
بهواك زهورى تتفتح
ينتشر شذاها بكيانى
مدى كفيك وضمينى
عيناك نهر يروينى
أشرقت على القلب فأضحى
كالطير يرقص فى فرح
من قبلك لم يخضع قلبى
الآن فوآدى فى شغف
أتمنى أن يصبح قلبك
قمرًا بسمائى يحرسنى
وحيا يلهمنى أشعارى
يا من علمتبنى الحب

يا ذات الوجه الوضاء
طلتك للقلب شفاء
تنظر فى خجل وحياء
والروح تشف للقاء
رسم يختال على ماء
يرفعنى فوق الأشياء
ما مر بخديك - هواء
فالنظر لغيرك .. إغواء
تزداد جمالا وبهاء
فأخلق طيرا بسماء
فأنا من قبلك أشلاء
دفعًا فالقلب شتاء
فى رغد من بعد شقاء
ويدق حنيننا وهناء
لإمرأة فالكل سواء
يرفع رايتة البيضاء
لى أيكأ أملاهُ غناء
وبراقا ليلة أسراء
فأصير أمير الشعراء
انتظرك صباحا ومساء

أنت الأمل

أيا من أسرتى بعينيك قلبى	رسمتك فى عقلى منذ الأزل
فراشة حب تهفّف حولى	فتنّيش فى نفسى وحيّا ثمل
أنا قد سأمت جميع النساء	وقلبى لغيرك لن يحتمل
فهنّ نجوم ملأن سمانى	وأنت كما البدر لما اكتمل
إذا لاح وجهك فى أمسياتى	أرى كلّ نجم هوى أو أفل
وهل بعد أن أعلن القلب حبه	وأحيا فؤادك فى الأمل
أفاسى ججودك، يُظلم دربى	وفى نور عينيك يصحو الخجل
أنا فى هواك - كثيرا جرحت	وجرحى بإلاك لن يندمل
فأرجوك لا تتركينى وحيداً	حزينا شقيا أعانى الليل

أنا النيل أغزو فؤادك

أحبك رغم اختلاف المذاهب
وهل عرف الحب - يوما - عقيدة؟
فأنت كما الشعر للقلب صاحب
ورغم اختلاف البحور.. قصيدة
ومنذ التقينا.. هواكى بقلبي
مرارا.. يحاول كسر قيوده
المللم كل إنكسارات حبي
أصالح فيك شجونى العديدة
أحاول قطف ثمارك يوما
فألس فيك طباعا عنيده
لماذا العناد وأنت الحنان
ونظرة عينيك هذى الشريدة

أتنسّين رجفة قلبك حين
تضم يداك - يدى - سعيدة
أنا منذ وجهك أصبح بدري
أرى بسمة للحياة جديدة
وكل طيور الهوى تشدوا شعري
وكل نجوم السماء - وليدة
أيا نسمة تمحوا عنى شقائى
ويا فرحة القلب إذ يحى عيده
لماذا وعشقك قد صار دائى
تصرين أن تبقى - دوما - وحيدة
أنا النيل أغزو فؤادك حتى
بعشقى وشعري أخضر بيده
أيا جنة الحب جنى لآدم
فأنت لحواء أحلى حفيد

قلبي عنيد

أيا نسمة للجنوب تهادت
كما يوم عيد - بلوح الهلال
أرى فيك كل جمال الزهور
وهل بعد وجهك لي - من جمال
فأنت صفاء القلوب البريئة
وأنت رجائي إذا البعد طال
وان كثرت بسمائي الغيوم
رايت بعينيك صبحاً زلال
إذا اجتمع الناس للحب يوماً
فلن يجدوا غيرنا من مثال

أحبك أنت طريقى الوحيد
وكم صال قلبى فيه وجمال
وأنت هوأى ونجمى البعيد
وخلم حياتى وعطر الخيال
فكم ساورتنى الظنون فأصحو
أراك - أيا بدرى - صعب المنال
إذا الفجر نادى طيور الغناء
أكن أول الطير يرجو الوصال
فأرجوك لا تقسى دوما على
فقلبى عنيد ويهوى الحال

الجهل والحب

تعالى تمزق ثوب العبيد ونقضى الليالى بعزم حديد
لنروى الليالى حبا وفرحا فنبعث فجرا ونغثال بيد
ونطوى - بفتح العيون - الشقاء فكم طال حلم ومات الوليد
ونعلن حبا بعزف النشيد فقلبي وقلبك بيتا القصيد

وقالوا: عقابا لحبى وحبك لترحل وحيدا بلرب شريد
بلا جدول مثل نهر حييت بلذات قلبك نهري يزيد
فقالوا: أتأبى ضياء القصور ودفء وتهوى حياة الجليل
أتنسى هوانا - غبيا - وترضى بحبل خبيث محا نبض جيد

ولم تعلموا أن نور الحياة بلا نور عينيك وهم زهيد
انا لم أكن غير قلب احب وإن ضل قلبى فأنت الوريد
انا لم أكن غير طفل يغنى وأنت هواى ولحنى الوحيد
فقد كان زيفا هواهم ورجسا كما ليل وقف بلا صبح عيد

فكم كنا نلهو بظل النخيل	أنا قد هويتك منذ الطفولة
كما السوسنات على شط نيل	وقد كان شعرك.. ما أحلى طولة
كهمس الخريز ولحن الهديل	ويناأتى نداؤك اسمى جميلا
سنابل قمح ببدر نبيل	وقد كان وجهك بالمقلتين
جرى بيننا الدمع مثل الرسول	تباكيت يوم اختلقت العروسة

فقد صار وصلى بك مستحيل	ولما بعطرك قد فاح زهرى
كما صورونى كوجه لغول	فقد صوروك الأهالى كغولة
وقد كان شمسى بلرب الرحيل	ولكننى كيف أسلو فؤادا
وهل غير روحك لى من بليل	فهل ينسى طير هوى راحتك

أما تسمعين حنينى وهمسى	فيا أخت قلبى وأناث نفسى
حزينا فقيرا كمسمار فأسى	فقد مر يومى كما مر أمسى
فنمحو بأنسك أيام يؤسى	تعالى لنلهو سويا بصبرى
وانت الأمانى بصحوى وشمسى	تعالى فأنست طفولة حلمى
فلا تقبلنى غير قلبك رمسى؟	فإن جاء يوم رحلت لربى

لا تخافى

ايمن كنت يا حياتى	قبل ذيك المساء
يوم ذاب القلب وجدا	فى بدايات اللقاء
والتقت عينانا شوقا	بعد أن ذاقا العناء
أصبح الكون نعيمًا	وانزوى منا الشقاء

فى سماء الحب كنت	حائرا بين النساء
هكذا إنسى خلقت	طائرا يهوى الغناء
جئت وحلت غنائى	كان صبحا أو مساء
يا حياتى كوني دائى	فى الهوى كوني دواء

أين منى ذى الشفاه	تسعد القلب الحزين
أنت يا طوق النجاة	يا رحيق الياسمين
يا هلالا فى سماه	يهدى كل العاشقين
أنت من عند الإله	للهمى.. فتح مبین

أنت يا نجم القيا فى	يؤنس الصب الوحيدا
هات قلبك لا تخافى	بين أحفانى وليدا
وامنحينى لو شعاعا	عننى امسى سعيدا
فى هواك يا حياتى	يصبح القلب شهيدا

يا جارة للبدر

يا جارة للبدر غيرك لا أرى
فلما الجحود لديك والنكران ؟
قد كنت أبني فوق حبك معبدى
واليوم.. تملأ معبدى الأوثان
ماذا دهاك.. وقد أتتك محبتى
كالطير تهفو لشدوه الأغصان
إن الحياة بلا حبيب ظلمة
والقلب تكتم نبضه الأحزان
يا من حباك الله وجهها مشرقاً
والقد تحسد حسنه.. الغزلان
إنى أراك في سمائي نجمة
وبنور قلبك تهتدى الخلان

من ذا الذى أغراك أن تترفعى
وأنا الحبيب! فكيف منك أهان؟
من ذا الذى أغواك أن تتمنعى
عنى، وأنت للهوى عنوان
إن الذى بينى وبينك خالد
شوق عظيم بيننا وحنان
حُب أطل على الربيع بطهره
لم يبق للبيداء فينا مكان
نشر الأريج على الخلائق كلها
رقصت زهور.. وانتشى الريحان
شفتاك.. جمرات أذابت مهجتي
ملكك جميع جوارحى.. العينان
إنى أتوق إلى لقاءك مرة
حنى على قلبى.. أنا إنسان.

صراع ذات النقاب

قتلتني من تحت النقاب بعينها
عين تغرد للهوى وتقول
يا ناشدا للعشق أدخل جنتي
سيصول قلبك في الهنا ويجول
كيف الملام؟ وقلبي بين الأضلع
دقاته.. كما تدق طبول
قلب بنار العشق يصرخ يكتوى
والعزم منى يقصر ويطول
كم قد صيرت على الجوى وشجونه
تصرعني رغبة مهجتي وأصول

ما بين أهاتي وبين تديني
كم كان ربي يفصل ويحول
إنى أحب الله مثلك رابعة
لكن قلبي للحبيب يميل
يا جامع الحبين قلباً واحداً
أنت الرحيم بقلبي فهو عليل
قوى الفؤاد بحبك كى تنجلي
عنى الغمامة.. فالفراق ثقیل
فالحب مثل الغيث يأتى قطرة
كى يغسل الأرواح ثم يسيل

أحلى قدر

أحبك قبل إلتقاء القلوب
وقبل بروق السما.. للمطر
وقبل إنطلاق الربيع الطروب
وقبل الوجود لكل البشر
لأنك لست ككل النساء
فهن من الطين.. أنت القمز
بصوتك تشدو جميع الطيور
بحبك.. يُورق كل الشجر
وعيناك.. فى ظلمة الليل نورى
على نور عينيك.. يحلو السهر
أحس الهواء نسيمًا إذا
على وجهك الهادى - يومًا - عير
وشمس الصباح إذا اشرفت
فمن ضوء ثغرك - لنا - إنفطرز

وشعرك حين أقبل فاك
يُعيد لعين الكفيف.. البصر
فإن كنت عذراء هذا الزمان
فإني المسيح الذى ينتظر
أيما فرحة القلب حين يرى
من البعد طيفك - يوماً - ظهر
تعالى نخلق فوق السحاب
لننجو بقلبيننا ممن غلر
فحبى إليك سفين النجاة
وانت الحياة وأحلى قدر
تعال وضمينى بين ضلوعك
لأحى فؤادك - ذا - المحتضر
وهزى بجذع اشتياقى وبوحي
أحبك يا أغلى ما فى البشر
فلا تعجبنى من حنينى إليك
إلى الآن هذا هو المختصر.

إرحل حبيبي

قد طال بُعدك يا حبيب فؤادي
وأنا عليك - من الحنين - أنادي
إنى أحبك حبا ليس يدركه
إلا الربيع ولصوت البلبل الشادي
الحب قيد لدى الأحباب عشقه
كالعشق بين نجوم البید والحادی
نفس الحب إلى المحبوب كم تهفو
عشق الطيور لأشجار وإنشاد
يا هاجر الأحباب أنظر.. ما ترى؟
من ذا يطوف بأمصروبلاد؟
خل ينادى على الحبيب ويعتب
أتقابل الحب النقي.. بعناد
القلب إن يهوى فليس بأمره
إن الذبيحة أمرها للفادي
إن كنت قررت الفداء بحبنا
مهلا حبيبي قد حرقت فؤادي

الحب ينكر فى الخلائق عرفهم
 لا فرق بين العبد والأسياد
 كيف الحياة وقد أتتك محبتى
 هلا رجعت لشيمة الأولاد
 تلهو وتمرح فى صفاء بعدما
 قد لون الحزن - سماء بلادى
 إن الغيوم وقد زالت غشاوتها
 تترأى مثل البدر فى الميلاد
 لا تحسب الأيام خير كلها
 فلسوف يدخل قلبك الأصفاد
 هذى الطبيعة للحياة عرفتها
 لا شئ فيها كان طوع مرادى
 من ذا يصدق أننى - وأنا الذى -
 كم من نساء قد طلبن ودادى
 اهضو إليكم كم الفراشة للسنا
 حتى تحول جسمها لرماد
 إرحل حبيبى - لا أقول وداعاً
 كيف الوداع وأنت مائى وزادى
 إن عدت - يوماً - فالقواد حنون
 أو غبت - يوماً - فالبكاء حصادى

لما نختلف؟

أيا زهرة فى خريف حياتى

ودمعة فرح

وخوف.. وشك..

لما هوأت.

(ففى البدء كنت..

وفى البدء كان..)

بداية كل الحياة..

إشارة

وفى عتمة الليل..

والظلم يسرى

أتيت بشارة

ليغفر حبك كل الخطايا

فأنت..

أحن وأحلى الصبايا

لماذا على؟!

وأنت إلى..

(كنجم السماء

بليل الحيارى)

لماذا على

تضنين دوماً..

لغفران ذنبي

وكل ذنوبي إليك

عذارى!!)

فحبك عمر

وعيناك بدر

وانت الدليل

لعشاق هذا الزمان.

إذا البدر يوماً..

خبا وانخسف

وثغرك حين يتمتم إسمى
أرى نور وجهك
كشمس النهار.
إذا ما انتصف

أحبك جدا
فقد طفت كل البلاد
عرفت طباع النساء
ولكن قلبى.. لغير فؤادك
يا نبض قلبى..
لم يأتلف

لما نختلف..!!

لما نختلف..!!

لماذا الظنون بعينيك تنمو
تعالى لنسمو..
لنسمو على كل شك غيب..
سلف

لما نختلف؟

فإن كنت أنت حروف الهجاء..
فإنى الألف.

هيا تكذب!!

هيا نكذب..

هيا نكذب.

إن قلت: صباح الخير.

أين الخير؟

أو قلت: سلام الله عليكم

هل فى الدنيا سلام؟

هذا هراء. كلام

لا يوجد حيوان يكذب

إلا الإنسان!!

هل - يوماً - قال الأسد..

إنى فطة؟

أو - يوماً - صاح الديك

إنى بطّة؟

إلا الإنسان

يبدو فرخ حمام

وهو الثعبان!!

من قال بأن الدنيا جناح بعوضه
من قال بأن البشر..

مجرد دودة

أهو الله !!!

فلماذا تشرك بالله؟

من قال بأن الدين صلاة..

صوم وزكاة

إن كنت تقول بأن صلاتك..

صومك وزكاتك.

أعمدة للدين.

فلماذا لا تكمل باقي البيت؟

تركع كل صباح..

للمال

تسجد كل مساء

للجاه

يا الله !!!

إن كنت تردد فجراً.. عصرًا..

وعشاء.

(أن لا إله إلا الله)

فلماذا لا تترك هذا الداء.

تتوسل لمدير..

يمنع عنك الحافز

أو لوزير.. ومحافظ

ثبت قلبك بالإيمان

حرك عقلك.. يا إنسان

ما أحلى العقل المتحرك

والإيمان الثابت.

فكر في ملكوت الله..

أنت الكسبان.

ماذا تملك من دنيا..

غير كرامتنا. ١٩

هل تملك رزقاً؟

لا.

فلماذا نترك ما نملك..؟

كي نبحث عما لا نملك. ٢١

إن هذا إلا الخسران

إن هذا إلا الخسران

الوجه الحقيقي للإنسان

-١-

شعب..

يرفع رايات الحجاج.

ويبيع دماء الحلاج.

هذا شعب.. أفاق..

كذاب.

فيه.. خبث ثعالب.

جبن أرانب

غدر ذئاب..

-٢-

شيعي.. أو سني.

أرثوزوكسي أو كاثوليكي.

هل هذا وطن يا ربى..

أم عربة عند الميكانيكي؟

-٣-

اين أنت.. إخناتون؟!
يا رب العلم.. ورب الدين.
فى زمن.. كنا فراعين
نحن فى زمن فراعين أيضا..
لكن..
لا نملك من دنيانا والدين.
إلا.. آمين..
آمين!!

-٤-

زمن..
فيه المتعلم..
أكثر حمقا من جاهل.
ابن العاهر..
أصبح عاهر.
الفاسد..
أصبح مولانا..
والمختل هو العاقل!!

-٥-

أنظر يا رمسيس
فى القرن الواحد والعشرين
وجه العالم..
كم صار دميماً
قد أصبح كل ذكى - فينا -
لثيماً
ماذا تفعل قنبلة ذرية..
لعلاج الإيدز.؟
ماذا تفعل طائرة حربية
للفشل الكلوى والسرطان؟
ما أتعسك يا إنسان

-٦-

خالد..

لم يقتل مالك*.

بل قتلته ليلى

قتلته عيناها.. والساقان!!

(يا سيف الله المسلول)

هل كانت عيناها..

أقوى من حد السيف؟؟

-٧-

الظالم كمين فى النفس

تظهره القوه..

يخفيه الضعف!!

* مالك بن نويرة من الصحابة قتل خالد بن الوليد بادعاء الردة عن دفع الزكاة وجمع زوجته الجميلة ليلي " بعد قتله مباشرة.

-٨-

يا الله..

ما هذا اللبس.

زمن صار الظالم فيه عظيماً

والقاتل.. واأسفاه

قد صار شهيداً

والصدق.. أدخل في الحبس.

.. ما هذا اللبس؟!

ما عاد لقول الحق.. مكان

أو لنفاق العالم..

سقف؟!

-۹-

یا اللہ..

ما عاد العالم للإنس..

بل للجن!!

لا أحد لأخيه.. یحن

القلب قد صار سقیماً

لا أحد.. یسعل فتدیلاً

کی یرتعش الزیف!!

-١٠-

من زمن

قال يسوع:

فى امرأة خاطئة..

والجمع تهيأ للرجم.

من كان بلا ذنب منكم..

فليرجمها.

أو يرحمها..

إن كان من ذات الإثم.

لم يبق أحد فى الصف.

الكل تراجع للخلف.

من قال لشعبك.. يا موسى.

أن يعبد عجلاً؟

من حفر ليوسف بئراً؟

من أجبرك.. رسول الله

أن تخرج هجراً؟

من فى بدء الخلق..

إغتصب ليوذا؟

من خانك.. عيسى

إلا يهوذا

إلا يهوذا

والكل يهوذا..!!

يا راغب الصلح

يا نائح الطلح أشباه عوادينا
نأسى لواديك.. أم نأسى لوادينا
الكل يمشى على الأشواك منتحب
يدعوك ربى.. متى يا رب تهذينا
لا فرق فى الظلم بين الناس كلهو
جنسا ولونا.. سواء كان أو دينا
منذ الخليقة والإنسان مقتصب
قابيل يقتل هابىلا.. ويشقينا
ناح الغراب على الأخوين يقتتلا
الحمد لله.. إذ كنا غرابينا
إنى أحبك والأحلام تجمعنا
فمتى حبيبى.. تجمعنا لياينا
إن الحياة مغامرة فلا بد
نغزو السحاب لعل الغيث يروينا

افتح نياط القلب عليك تهتدى
لضياء قلبى.. فى الهوى وتلينا
كم كنت اصحو فى الليال حائرا
اصبو إليك.. لعلك تأتينا
فتلوح من بين النجوم وتبسم
بدر.. يداعب روحينا ويحيينا
واليوم قد طال البعاد فإننى
أحصى الدقائق.. أشهر أو سنينا
لا أدري هل أنت نسيت محبتى
أو قد عرفت - غير قلبى - قرينا
إن غابت الأجساد - يوما - فالهوى
بين القلوب كان - جد - رصينا
يا راغب الصلح لا تنظر أسامينا
لا فرق فى الحب (طه كان أو مينا)

أَقْرُبَانِي رَاوْتُكَ

أتيت إليك ملئاً	لعل القلب يهديني
لقلب يشفى أوجاعاً	وبالأفراح يعديني
أيا وجهها كما البدر	بيلي كم يناجيني
وبسمتك كما الفجر	لروحي الضمأى.. ترويني
سنينا كم تخيلتك	كحور الجنة العين
أقرباني راودتك	وأنك.. ما راودتيني
فلا يوسف أنا كنت	ولا قيس.. لتغريني
وقبلك كم أنا صُمت	فكل الخلق من طين
متى يا شمسي تكتملي	أنا ثلج.. أذيبيني

فأنت في الهوى أملى	وفي الأحلام.. تأتيني
كما العذراء تمسحني	لماذا الصبح.. تنسيني
فكم ذا العقل ينصحنى	لأبعد عنك في الحين
أحبك قبل لقياننا	وارجو.. لا تصندينى
فلا فرق في دنيانا	لماذا الفرق في الدين
يغذى الحب قلبانا	لأنك في سرايىنى
لقلبي الكل قد خان	ومن إلاك.. يأوينى
وطقت الدنيا.. ما كان	سوى عيناك.. تحمينى
ضع الرأس على كتفى	وبين يديك.. ضمينى
ولو ألقى أنا حتفى	بحبك.. ذا منى عينى

أخافُ عليكِ

أحبك جداً..
وأهفو إليك..
كما الأرض عطشى
لماء المطر..
وأشتاق دوماً..
إلى وجنتيك
إلى مقلتيك
أخاف عليك
فأنت العمز
فمن ذا الذى..
فى الليالى الحزينة
يسرى على القلب
إلا.. لقاك

ومن ذا الذى
يحرس الحب من كل حاقن
ينم علينا..
يطوف بكل الموائد
سوى مقلتك
أقر بأن الذى بيننا..
ليس سائد..
وانى لتوى..
عجوز..
ومن زمن الحب عائد
لرمن..
يعامل نبض القلوب
بكم الذى فى الجيوب
كما البنك
ربح.. فوائد
حبيبة قلبى..
لا تشغلك همسات الثعالب
ثقب المراكب

فكلّ الكُروم فذاك
وخمر المحبة فيك
فلا تعبأى..
تعالى لقلبي الذى يفتديك..
ونامى.. نامى.. إهدأى..
فتاريخ كل الثعالب
زور ومكر
حرب وسكر
وبالحب والصدق..
دوماً.. كفر
لأن الهوى عندهم دائماً
مريض.. مريض..
أو فى سفر!!
لأنى أحبك
رجائى إليك بأن تبعدى
فقربى إليك
نذير.. خطر
فأنت ملاك..
وكلّ قلوب الورى
من حجر.

أخاف عليك.
كما الأب.. يخشى على طفله..
من طلوع الشجر
أخاف عليك.
كما الأم تخشى على طفلها..
من طريق عبر
أخاف عليك..
وأنت جوارى.
فكيف..
وأنت جوار القمر.
أريحي جفونك
قري عيونك
وسورة (طه)
هيا إقراي
ومن دمع عيني
عليك..
تعالى
أظهر جسمك من رجسهم..
وتوضأى.

إنطلاقة

عيناك..

نافذتان على الفردوس

شفتاك صارت منى..

قالب القوس.

هل أنت من حور العين؟

أم قبس من نور الشمس

بين الأهداب..

ضميني

ما أحلى بعيونك.. خبسي

يا عبلة..

إنى أنا عنتر

أبعث أشواقى من رمسى

قولى للدنيا أنا جئت

ما عدت عبد بنى عبس
نادى.. يا ليلي.. يا عزة
إنتوني حالا.. وبثينة
فأنا قد جئت مع قيس
وجميل أيضا وكثير
لنطهركن من الرجس
جئنا كي ندفع عنكن
ظلمنا ما كان له سبب
إلا..

كستار يتخفى..
بالخلف شيخ لقبيلة..
والعجب

الوجه برىء كالطفل
والكل له ذيل نجس
يا عبل..

هيا لتنطلقى
(قد كان أبوك إمرا سوء)
وخطيئة أمى هى اليأس
هيا كى تمسح تاريخنا
(الظلمة فيه هى الشمس)
لا تبقى كزبيبة أمى
كونى يا عبل.. كبلقيس
وتعالى خلفى
فجوادى.. ثائر

ما عاد يؤمن بالهمس
هاتى كفيك على كفى
يا أجمل أزهار الدنيا
فلماذا ممنوع اللمس؟!

إن كنت جميلاً.. فتمهل

يا من أهواك وتهواني	الحب فداء وتفاني
إن كنت تماكنت فؤادى	فلماذا أصبحت الجانى
أتحب الناس لذلتهم	ما أنت حبيبي بعدوانى؟
إنى أهواك بلا ثمن	فالحب أغلى الأثمان
الحب حياة فى الآخر	وهيام حتى الذوبان
بل نفس يدخل فى رثتى	ودماء تسرى بشريانى
فبدونك.. تنطفئ حياتى	وغيابك يشعل وجدانى
إنى أحببتك يا املى	حبا ما كان له ثانى
همسك أغنية فى اذننى	يهتز لها كل كيانى
إن كنت جميلاً فتمهل	فجمالك صنّع بألوانى
أو صوتك فى الناس- الأجل	فهو من شعرى والحنانى
لا تبخل- يوماً- بحبيب	أو تصبح فى الحب أنانى
إنى أحببت بلا حد	فأنهل من حبي وحنانى

يا مولانا الأكبر

(لو كان الفقر رجلاً...)

لقتلته

لكن الفقر شيخ

نظر الرجل إلى بنتيه..

رد النظر إلى عينيه...

وتحسر

ماذا يفعل في زمن..

فيه قول الحق...

ضنين

والزور هو الأكثر

ورجال الدين لا يشغلهم

إلا شرب البول

ورضاع الأكبر!!

يا مولانا
يا تاج الرأس.. وإمامي الأكبر
هل تعلم..
أنى لا أجد اللبن..
لصغاري الرضع!!
قل ما ينفع..
أو اصمت
أم تخشى أن تبقى..
شيطاننا أخرس؟
نظر الرجل إلى بنتيه..
وتحسز
ماذا يفعل في رجل..
يظهر كل صباح في التلفاز
يصرح

- الحاضر صار جميلاً -

والآتى.. أكثر

يا صاحب هذا الوجه الأحمر

ماذا تعلم؟!

عن طفل عاش سنينا..

فى ثوب لم يتغير،

وبوجه أصفر،

ماذا تعرف؟!

عن امرأة مات الزوج..،

عن أطفال قصر،

ما وُجِئت من طرقٍ للعيش..

إلا أن تتعهر

يا ابن الخطاب.. تكلم

يا من كنت تخاف على الناقة..

أن تتعثر،

- عمر..

- أبشر..

(قد بعنا الناقة..)

حتى لا تتعثر)

- لا تهمس لى يا ابن الخطاب..

بل كالعادة.. اصرخ.

(من للناقة باع.

فهو الأخسر)

نظر الرجل إلى بنتيه..

وتحسّر

حضن البنيتين بين يديه

والدمع..

بالعينين.. تحجّر

خفق البنيتين.. ونفسه

ماتت ضحكات البنيتين

- يا مولانا الأكبر

- من فى النار؟

من أنحر...

ام من أنحر؟.

نفاق

تتلا لأ حبات المسيحة..

بين يديه

نورا.. وسلام..

والقلب ظلام..

يا ذا المسيحة الغراء

وزبيب صلاة ودعاء.

من قال بأن الإيمان..

يحتاج منك.. إعلانا..

بنحيب دوما.. وبكاء

هل توجد شجرة تفاح

صاحت ذات صباح

قالت إنى تفاحة؟!!

فالشجرة تعرف من ثمرتها

لا من لافتة.. ووقاحة

هذا خوف..

لا حب فى الله
فالخوف يولد جبنا
والجبين يولد كبتا
ويشب الكبت.. عدوانا..
ما اشقانا؟!

ذات صباح..
بعد صلاة الفجر
عاد يسبح ويكبر
وجد صبييا..
فوق رصيف الشارع..
نائما
او ميتا
لا فرق!!
نظر اليه بطرف العين..
ومضى كالبرق
كى يكمل تسبيحه الله..
يا الله؟!

تجربة

منذ سنين..

قال حمار..

في جمع من أهله

إخواني

هل ينصفني الزمن..

فأركب

أعترف..

أنى بسيط في الجهل

وصاحبي جهله مركب!!

قال الجمع:

ما الفرق؟

قال: إنى أعلم أنى جاهل

وهو ينكر جهله

ما أصعب أن تظلم في أهلك!!

حواء

لم تخلق من ضلع أعوج

بل من قلبك..

آدم..

ما دمت ضعيفا..

فلماذا تحمل كل هموم العالم..

وحدك؟

يا أجهل خلق الله...

واظلم

أنظر وتعلم

هل أنت خلقت تعمر..

أم تهدم؟

فلماذا للأشياء تدمر..

والأبناء يتيم؟

حواء

يا أجمل خلق الله وأصدق

أعترف بأنك لم تغوين

فأنا أحمق

منذ البدء وطول سنيني
فيك أحملق

حواء..

يا أجمل ما وقعت عيناى..

عليك

هاك مفتاح الدنيا..

بين يديك

انت الآن الأمر والمتحكم

فأنا أعلم

أن الدنيا بين يديك

ستصير حنانا ونقاءا

ويصير العالم أنعم

يا حبة قلبي..

أرجو ألا تخيب ظنوني

وكما صورتك.. كوني

كى لا أندم!!

أنا دهيبة^(١)

أبعث من خلف بحار الغربية..
صرخة

أم يا أنا

يا أنا دهيبة

(إكادوللى)^(٢)

ها مازال بابكم يقفل بالزللاج

ويفتح بالزللاج؟

هل مازال الباب

(من خشب أم أصبح من صاج)؟

أم يا أنا

ما أدراك.. بالصاج!!

قد صارت كل الأبواب

أقوى.

لكن..

١- أنا دهيبة: الجدة دهيبة.

٢- إكادوللى: أنا أحبك.

کم کثر لصوص الأبواب!!
یا انا دھیبہ
(اُور ایجا اودیکی)^(۱)
یا قریتنا:
ماذا فعلوا فیک؟
هل باع أبونا دار الندوة..
فی غدوة؟!

هل حقا..
رهن الرعة..
باع حماره..
فی عشوة

یا انا
هل حقا..
باع الدار..
یا للعار!!

۱- اُور ایجا اودیکی: فی راسی صداع ولم شدید.

يا أنا..
(أشرتما)^(١)
قد كنت أريد..
توحيد الأمة..
كنت أحلم
كل قرانا لو تتوحد
والآن
حلمي يتبدد
والواقع ينهار
يا أنا..
هل لا يوجد أحد..
يأخذ بالشار!!

١- أشرتما: حلوة وطنية نسبة إلى الجدة.
الكلمات الواردة باللهجة النوبية حيث أن الشاعر الطبيب يعيش في أسوان
ومتأثرا بثقافتها المحلية.

أحلام الناي

أحلم أنى أعزف لحننا
ليس حزيناً كالعادة
يا سادة: هل يأتى زمن،
يشرق وجه العالم
أو يبتسم
من بعد بلادة

هذا زمن
حاك الحزن غطائى
والياس وسادة
فلماذا وأنا الناي

لا أعذر
ان أعرف لحننا
كالقهوة سادة
فإناء العسل لا ينضح إلا عسلا،
وأنا قد فاض إنائي
حزنا وزيادة

ماذا يحدث بفلسطين
أفغانستان
وعراقك بابل
(اختلط الحابل بالنابل)

هل تعشق رأس المال
أم أنت ضعيف كالصلصال
ولكل نظام قابل

آدم
هل أنت فدائى أم منتحرُ
أعلم أنك
كثرت منك الشكوى
اختلفت فيك الفتوى
لكن
هل يعلم سر السحرة
إلا من سَجروا.
يا عمدة هذا العالم
أوقف هذى الحرب القذرة
القى بعصاك
والقى الجزرة
لا يوجد شيء فى العالم
يغفر ذنب فتاة قتلت
فى واشنطن أو فى البصرة،

يا أطفال العالم
معذرة
كنت أريد
أن أعزف لحناً لكمو
فيه ورد ونجوم وحنان
لكن معذرة
فأنا نايبى إنسان.

جدال الطوائف

يمر الزمان
كملح البصر
تصارع كل الشعوب الحياة
تجوب الفضاء
وتغزوا القمر
ونحن كما نحن في المبتدأ
كان الذي في الرؤوس
حجر
لماذا عقولك يا امتي
قد علاها الصدا
فقد كنت في زمن قد مضى
من خيار الأمم
وها الآن صرت يا امتي
من خراب الأمم

إذا قال ربى
فلا تنفذوا
سوى بالعلوم
لما ننتظر
لماذا نعيد الزمان الغبى
جدال الطوائف فى قرطبة
وننسى كلاما حكاه النبى
شئون الحياة
لكم علمكم
فلا العلم كان ولا ديننا
وقد صرنا كالمرأة الطرطبة
فلا حسن صار لنا أو خير
ونحن كما نحن فى المبتدا
كأن الذى فى الرءوس
حجر

اتحدوا أو انتحروا

يتعانق فرعان
فرع من شجرة توت
والآخر فرع لجوافة
يهمس فرع التوت
صباح الخير
فميل الفرع الآخر خجلا
تنتحب أوراق جوافة
لن يوجد خير في دنيانا
حتى يرحل عنا (قيافا)*
يا اشجار العرب اتحدوا
يا شجر الزيتون وشجر التين
كيف أصبحتم في هذا اليوم
من الضالين

* قيافا: رئيس الكهنة الذي حكم على المسيح بالصلب.

بالأمس
جاء فى التلفاز بيان
احتلت غزة حماس
ماذا نفعل نحن العرب
هل كل سنين العزة يا غزة
بالأقدام تداس
يا أشجار العرب
اتحدوا أو انتحروا
يا شجر الزيتون وشجر التين
أفلسطين
هلا تطرح أشجارك
إلا مرًا
هل عقرت كل نسائك
أن تلك رجال حراً
أم يا زمن القبح
هل يأتى يوم يصلح بين العرب (قيافا)
ما أقبح من هذى سخافة

صراع داخلی

ارحل عنی

إنسانی

تأتینی صحواً او حلماً

وترین لی جهلی

علماً

تتقاسم خبری و شرابی

فلماذا دوما تنعتنی

انی زنديق و انانی

احترت فيك

ولكنك

تعرفنی یا سر عذابی

هل تذكر منذ طفولتنا

تصحبني في كل مكان
تغريني أن أنزل بحرًا
أن أخلق طيرًا
أتسلق شجرة
كم كدت أغرق أو أسقط
ويحمقك كم صرت الجاني
من زمن
تجعلني أعاني
أرحل عني
إنساني
يا فرعًا من شجرة ذاتي
ورفيقًا في درب حياتي

أورافك
تطرح آثامنا
وتهين لي الحرب سلامنا
فلماذا إصرارك دوما
أن أبقى إنسان الغاب
في شيبى لا
لن تخذعنى
يكفيك ضيعة شبابى
لا تنظر لي في المرأة
لا تلقى نفسك بسريري
لا تغرى جسدى بأمرأة
أخرج منى لا ترجع
لا لن تتحكم بمصيرى
الآن قد عاد ضميرى
الآن قد عاد ضميرى.

معاناة قصيدة

من زمن.. لم أرك
يا حبيبى
من - عنى - أخرك؟!
هل أغراك
فى سنوات الغربة
حب؟
هل أغوتك امرأة..
غبرى
يا ولى!!
أنسىت لىالى الحب..
والطرب؟

هل لا تذكر أنى علمتك
فن العوم
حتى لا تلجأ - يوماً - للهرب
فبحورى.. أمواجى
فى لهفٍ - منذ البعد - عليك
كيف أغض البصر
وعيونى
ما نظرت - يوماً - إلا إليك
أين حصانك.. ولسانك
وحنانك؟
هل ما زال حصانك...
أبيضاً
ولسانك...
أبيضاً
وفؤادك يا حبيبى
للآن.. لم يستودأ؟
أفراقنا يا حبيبى
هل كان مؤامرة.. أم قضا؟

يا ملك الشعر
نحن جواريك..
وحواريك
لا تتركنى ثانية
فأنا فى بعدك..
مقهورة.. ووحيدة
اكتبنى قافية.. نثراً
أو حرة
اكتبنى خمسين مرة..
أو مرة
يا أحلى ديوان للحب
ادخلنى فى القلب
قصيدة.

يا قدس

ما بين فؤادى وضلوعى

تسكن أفكارى..

تتمدن

يا زهرة عمرى..

ضمينى

وأزيجى من القلب..

دموعى

فأنا فى حبك..

متوحدن

فى البعد..

شموعى مطفأة

فمتى عيناك..

لى تشرق

عيناك بحر..
أتمنى
لا أنجو منه.. بل أغرق!!
وحنانك..
بشتاء الغربة..
مدفأة
أتمنى أن أسكن فيك..
لو أحرق!!
أنفاسك
إن طال البعد
مالي بسواها..
من مرفأ.
كفاك..
إن هرم القلب..
منسأة

فى لىلى..

علىها أتوكأ

وأهش بها كل همومى

وأشق البحر..

أتوضأ

يا قدس..

يا قرة عىنى

قد سرقوا الكحل من العىن

يا زهرة كل مدائننا

كفى..

أمددها.. بلا غرض

بىضاء - إىك - كما قلبى

(شىلوك)*

قد جاء لىنتقم

لا من (أنطونىو)* بل العرب.

قد صار ملكا للنهب

لا منا.. أبقى..

ولا سلوى

* شىلوك: التاجر اليهودى الجشع فى مسرحىة شكسپىر "تاجر البندقىة".

* أنطونىو: التاجر المسىحى المتسامح فى نفس المسرحىة.

حرم الأطفال من الحلوى
قد نهب حليب الأيتام
إقتلع شجر الزيتون
لم يبق زوجا لحمام
إمتص دماء شرايينى
وأنا فى نصف الغيبوبة
إقتنص بصمة إبهامى
أوهمنى أنى..

بسلام

يا شمس حياتى المسلوقة
هاتى كفيك.. أيا قدس
ما غير عيونى - لك - حرس
(فتح) فى كف.. وحماس
بالكف الأخرى.. تأتنس
هيا كى نزرع زيتونا
نصحو من وهم الأحلام
كى نبنى برجا.. لكرامة
والآخر..

برحا لحمام

فجر الحب

مهلاً حبيبي لا تطأ قدمك
فوق الأديم.. بل ضعها على قلبي
فالأرض تقسو على الأحباب لا تدري
أما الفؤاد فمن رؤياك فى طرب
إن الغرور وإن يلقاك يعتذر
فالكبر فيك.. دلال الشعر فى الأدب
إنى أحبك كالقرطاس للقلم
ودمى المداد.. لنكتب أحرف الحب
الحاء.. أنت حنان الأم للولد
تحنو عليه بلا ثمن ولا سبب
والباء.. أنت بليغ فيما تنطقه
أحلى الكلام بمدح كان أو عتب
الحب فجزء.. لماذا الناس تنكره؟
والحرب فجزء.. نفاخر فيها.. بالقرب

ما قد خلقت على الدنيا سوى أنى
غرس الإله هواك فى حشا القلب
أنت السمر إذا العشاق اجتمعوا
تمحو الدموع لحيوب ومنتحب
العاشقون نجوم الليل إن ظهروا
كالبدر تبدو - لتهتك سائر السحب
إن كان كل الأول عرفوك قد سكروا
رفقا حبيبى.. فأنت كرمة العنب
النفس تهفو إلى رؤياك والقلب
يصبو إليك لكى يرتاح من تعب
فالطير - يوما - لا ينسى وليفته
فى الأرض كأننا أو لو طارا فى السرب
خذنى إليك فقد أضنيت بالبعد
وهجرت كل الورى.. فهواك لى حسبى

لقاء الربيع والخريف

أتانى الربيع على غرة
فأحيا على الدرب - فيا - الأمل
تهادت إلى القلب كالوردة
فلما إرتوى من شذاها.. ثمل
هل الحب يطرق باب الخريف
وهل جرح عمرى - بك - يتدمل؟
حنانك.. مهلا على شيبتي
فأنت كما البدر.. لما أكتمل
وانى كما النيل لا موج فيه
وقالبك.. كالبحر.. لا يحتمل
فأنت غزال جميل شرس
وقلبي وديع.. كقلب الحمل
وعيناك نمر أتى يفترس
أغيثيني - يا مهجتي - ما العمل؟

أنا منك فى الحب طفل حبا
 إذا قام يمشى - سريعا - يقع
 وانت - حياتى - فى عز الصبا
 كطير علا - فى السما - وارتفع
 فؤادى يزغرد.. يا مرحبا
 بنورك كل الظلام.. إنقشع
 إذا كان ذنبى هويت القمر
 فشكرا لقلبك.. إذا لى.. شفع
 وأهديك - يا روحى - باقى العمر
 لعل فؤادك - لى - يتسع
 فقد كان عمري فداك الهوى
 ومن شعري - كل محب - رضع
 فصبرا جميلا.. أيا طفلاتى
 عسى يصحو فى القلب.. حب هجع
 رويدا.. رويدا.. إلى جنتى
 لكى تمسحين - برأسى - الوجع

أوراقى

أتقوقع بين الجدران
ما بين زمانى ومكانى
أتوحد
أوراقى تتحرق شوقاً
من زمن..
أتقنت العوم..

كى لا اغرق
أوراقى تشتاق لقلمى
يشبعها بالحبر الأزرق.

أوراقى أجمل امرأة
أعترف إليها بذنوبى
تغفر لى.. وتعانقنى
لا لم تأتيني فى يوم
تفضحنى
أو تلقى فى وجهى..
عيوبى
يا حبى الأول والآخر
كونى فى حبى.. كأوراقى
إفترشى الأرض..
وضمينى
لأبث فيك.. أشواقى
إياك..
والزمن الفاجر
إنى أركاك.. بأحداقى
يا حبى الأول والآخر
كونى فى الحب.. كأوراقى

★★★

كونى لى..
كالنخلة.. كونى
ودعيني اهزك.. بشجوني
يساقط رطباً..

او سعضاً
تتولد من راسى الفكرة
كى تغفر كل خطاياى
يتبدد شكى وظنوني
كم تقى إليك..
انا شعضاً

كونى لى
كالنخلى كونى

عيناك..

كوخى وقصورى

شفتاك..

كرز من نورى

هات كفيك على صدرى

فهما من فكرى وشعورى

احببت فى العمر كثيرا

لكنى حتى فى شيبى

لا اعرف ما تخفى نسانى

هل هن - فى الدنيا - نعيمى

ام هن همى وشقائى

حواء..

يا قرّة عينى

فلماذا فى طرفة عين

تنقلب الدنيا بيديك

ما بين ربيع وشتاء

إيزيس

دلتاك

يا حبيبتي

فرعان لعقد من لؤلؤ وحرير

بحرك..

أحمر.. أبيض

فإن اشتياقي إليه

كما نور شمس

تشتاقه عين الضرير

مال أحس كائي

في سنوات التيه

تاريخك

صعب جدًا

قول لي صدقا

ماذا فعلوا فيه؟!

من غير كل معالك
هل هذا من فعل الزمن
أم هذا من فعل الكهنة؟
هل هذا فعل التعرية
أم عروك.. السفلة؟
فلماذا لم يبق فيك
إلا إثنان من أهرامك
وأبو الهول.
هذا الرابض في غفله

مدى ذراعيك
وخذى حقك منى
فأنا منذ البدء
صامت
مثل أبى الهول..
صامت

لا أدري
إن كنت - أنا - حيًا
أم أن ضميري.. ميت!!

يا أبا الهول
تكلم
هل لا تعلم أنى جبان
فى صمت.. أتألم
قل ما حدث
وماذا سيحدث
أنت الساهر
وأنا النائم
عقلى غبى..
أنت الفاهم
وأنا الجاهل
أنت العالم
والمتعلم

يا أبا الهول..

تكلم

هل تنكرنى؟

(انى حورس)

مازلت أبحث عن (أوزوريس) أبى
منذ تمزق أشلاء..

فى النهر

نسيتہ أمى

كم عانت أمى..

من القهر

عرت ساقىها فى الماء..

تبحث عنه

فاتهموها.. بالعهر!!

ایزیس..

إنطلقی

فکی العقدة بلسانك

حتى نفقه قولك.

منذ الآن

أبناؤك حولك.

قولى لى صدفا

لا تخشى أحدا

فأنا هارونك..

والأعظم مددا

ایزیس..

إحتضنى النهر

إمتلكى البحر

هاتى كفیک على كفى

نجمع أشلاء أبوتنا

كى نمحو عارا من دمنا

نعلن للدنيا.. حقیقتنا

فأبونا قد مات.. شهيدا

ما مات أبونا.. منتحرا

فهرس

إهداء	٥
مفتتح	٧
المعزوفة الناقصة	٨
النهر الخاوى (أسماء)	١٢
عودة السندباد	١٥
الأشباح الجوعى	١٨
الطريق الوحيد	٢٢
زهرة الأربعين	٢٥
أميرة البحرين	٣٠
وللحب أشد	٣٤
وما كان حبك يوما خطبه	٣٧
ثورة الحب	٤٠
زهرة الياسمين	٤٣
كف فردوس	٤٤
عذاب اللقاء	٤٦
كفاك الظنونا	٤٨
نشيد العاشقين	٤٩
سحابة صيف	٥٠

- ٥٢ عيناك بدر
- ٥٤ إن الهوى قدر
- ٥٦ من قال بأنك جاريتي؟!
- ٥٨ أتحدى ..
- ٦٠ لماذا الكبر ؟
- ٦١ الحب داء ودواء
- ٦٢ باقة ورد
- ٦٣ إبتعدى عني.. أو انتحري
- ٦٤ أنشودة الشق الخجولة
- ٦٥ بل أنت كل شاربينى
- ٦٦ من يهوى قمرًا
- ٦٩ بدموعك اغسل احزاني
- ٧٠ النظر لغيرك.. إغواء
- ٧١ أنت الأمل
- ٧٢ أنا النيل أغزو فؤادك
- ٧٤ قلبي عنيد
- ٧٦ الجهل والحب
- ٧٨ لا تخافى
- ٨٠ يا جارة للبدر
- ٨٢ صراع ذات النقاب
- ٨٤ أحلى قدر
- ٨٦ إرحل حبيبي

٨٨	لما نختلف؟!
٩١	هيا نكذب!!
٩٤	الوجه الحقيقي للإنسان
١٠٢	يا راغب الصلح
١٠٤	أقر بأنى راودتك
١٠٦	أخاف عليك
١١٠	إنطلاقة
١١٣	إن كنت جميلاً.. فتمهل
١١٤	يا مولانا الأكبر
١١٨	نفاق
١٢٠	تجربة
١٢٣	أنا ذهيبه
١٢٦	أحلام النأى
١٣٠	جدال الطوائف
١٣٢	اتحدوا أو انتحروا
١٣٤	صراع داخلى
١٣٧	معاناة قصيدة
١٤٠	يا قدس
١٤٤	فجر الحب
١٤٦	لقاء الربيع والخريف
١٤٨	أوراقى
١٥٢	إيزيس

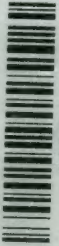


وفتشت عنك
القلوب التي قد أتت
بعد هجر السنين
وُجبت المواني
أسائل ربان كل السفائن
عسى أن أراك مع الراحلين
وكم قد بحثت عن إسمك
بين الملاهي
بين المساجد
فلا أنت في لوثة للسكاري
ولا أنت في ركعة الراكعين

طه حشيش



Bibliotheca Alexandrina



1167100

أجيال لخدمات التسويق والنشر - القاهرة

